تحليل أخطاء الكلام المتضمنة في المدونة اللغوية لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في ضوء النظرية التحويلية

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد أخطاء الكلام التي يقع فيها متعلمو اللغة العربية من الناطقين بغيرها، واستنتاج وصياغة القوانين التحويلية التي تقف وراء هذه الأخطاء؛ حيث وظفت الدراسة منهجية تعتمد على النظرية التحويلية في تحديد القوانين التي نشأت عنها الأخطاء، وشملت منهجية التحليل الحالية ثلاثة مستويات هي: مستوى التحليل الصوتي المتعلق بالخطأ في نطق الأصوات، ومستوى المفردات الذي يصف الخطأ في استخدام المفردة الصحيحة، ومستوى التراكيب الذي يرصد الخطأ في التركيب الذي أنتجه المتعلم، ويصوغ التركيب الصواب ويحدد الاختلاف بينهما، وتم تجريد الأخطاء في كل مستوى من خلال صياغة الرموز المعبرة عن المستوى الظاهري الذي يصف الخطأ، ثم تحديد الصواب المفترض أن يكون وصياغة رموز المستوى الباطني المعبر عنه.وباستخدام المنهجية السابقة تم تحليل (٥٢) ملفاً صوتياً تضمنتها مدونة متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وتوصلت الدراسة الحالية إلى تحديد (٢٩٥) خطأً موزعة على المستويات التحليلية الثلاثة لأخطاء الكلام، وتم استنتاج وصياغة (٣٧) قانوناً تحويلياً يصف العوامل التحويلية التي نشأت عنها هذه الأخطاء، كما قامت الدراسة بتطبيق القوانين التحويلية التي تم استنتاجها في المعالجة الكلية لأخطاء الكلام في (٢٢) عبارة تضمنت خطأين أو أكثر، وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات والمقترحات لكيفية الإفادة من المنهجية المستخدمة في الدراسة الحالية في مساعدة المتعلمين على اكتشاف أخطائهم وتصحيحها، وكذلك كيفية توظيفها في بناء بحوث جديدة يمكنها تطبيق القوانين التحويلية التي تنشأ عنها الأخطاء في تطوير مجالي تعليم اللغة العربية والمدونات اللغوية للمتعلمين.

١ –مقدمة:

أدى ظهور المدونات الإلكترونية وشهرتها الواسعة بين مستخدميها إلى اهتمام الباحثين والمحاضرين والمعلمين بتوظيف هذه التقنية في المجال الأكاديمي؛لإجراء البحوث، ونشر المقررات الدراسية إلكترونياً، والتفاعل مع الطلاب وتسهيل جمع إنتاجهم وآرائهم وملاحظاتهم والاحتفاظ بها. ومن أنواع المدونات الإلكترونية المدونات اللغوية ومدونات المتعلمين والتي كان لظهورها في العقود الثلاثة الأخيرة أثر كبير على تطور إجراءات ومتغيرات البحوث في مجالي تعليم اللغات واللغويات التطبيقية، وقد ساعدت ثورة المعلومات والمستحدثات التكنولوجية الباحثين في جميع أنحاء العالم على إجراء بحوثهم دون تقيد بموقع جغرافي أو وقت زمني، فضلاً عن تقديم تيسيرات كبيرة في إنجاز هذه البحوث، وتقليل المعوقات في تحليل وتفسير وتعميم نتائجها، وقد ظهرت

مدونات أنشأها باحثون بغرض تنفيذ بحوث محددة، كما ظهرت بحوث أجراها باحثون على مدونات سبق تشييدها من قبل باحثين آخرين.

وتوصف المدونات الإلكترونية بأنها الثورة الثانية في عالم الإنترنت بعد البريد الإلكتروني (المليجي وآخرون، ٢٠١٠، ص٥٧٥)، وأسرعها نمواً وانتشاراً وأشدها تأثيراً على المتعلمين في مؤسسات التعليم العالي (منصور، ٢٠٠٩، ص٩٨)، ويرجع الباحثون السبب في ذلك إلى أن المدونات الإلكترونية تساند المدرس الجامعي في نشر مقرراته الإلكترونية، وتتبع التعلم عند طلابه، كما أنها تتميز بالمشاركة والتفاعلية، والاحتفاظ بإنتاج المتعلمين، وتشكيل التجمعات الإلكترونية بين محرريها والمستفيدين منها؛ إضافة إلى سهولة الاستخدام، وسرعة التحديث، واحتوائها على عناصر الوسائط المتعددة(Efimova and Fiedler, 2004,P24)

كما تشكل المدونات الإلكترونية مصدراً يمكن أن يؤخذ به -كبقية المصادر العلمية الإلكترونية الأخرى- في الاستعانة والاقتباس والاستشهاد، وخاصة عند دراسة إنتاج المتعلمين (Namwar and Rastgoo, 2008,P177).

ومع انتشار مثل هذه المدونات ظهرت تحديات تتعلق بتيسير توظيف تقنيات ومعالجات حاسوبية متنوعة لتحليل وتقويم محتواها، وبحيث يصبح كل ذلك ونتائجه متاحاً للمعلمين والباحثين على حد سواء، الأمر الذي قد يساهم في زيادة فرص الإفادة منه وتطبيقه في ميدان المناهج بمكوناته المختلفة ومن أبرزها: المحتوى، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم(Namwar and Rastgoo, 2008,P178).

ومن أبرز الأمثلة في مجال الإفادة من المدونات في تعليم وتعلم اللغات: المساهمة في اختيار وبناء محتوى برامج تعليم اللغة وإعداد المعاجم، وتحليل الأخطاء، إضافة إلى الاستخدام المباشر للمدونات اللغوية في تعليم المفردات والتراكيب اللغوية الشائعة، " بل إن هناك اتجاهاً حديثاً في تعليم اللغات يسمى المنهج المعجمي في تعليم اللغات، يعتمد إلى درجة كبيرة على المدونات اللغوية، ومن الأمثلة المشهورة في مجال اللغة الإنجليزية ما قدمه الناشر كولنز (Collins) في مجموعة المراجع المبنية على مدونة (COBUILD) تحت هذا المسمى نفسه. (Richards and Rogers, 1999,P82).

ويشير محمود إسماعيل إلى أن: هناك أعداداً متزايدة من مدونات المتعلمين من دارسي اللغات المختلفة من غير أهلها ومن ذوي الخلفيات والمستويات والبيئات المختلفة، ووأن مثل هذه المدونات تفيد في تحليل الإنتاج اللغوي، واستنتاج التطور اللغوي للدارسين، وكذلك التعرف على الأخطاء الشائعة لدى الناطقين بلغة ما أو بلغات مختلفة، وأن أي تحليل للأخطاء يعتمد بشكل أساسي على أمثال هذه المدونات (صالح، ٢٠١٤).

و"المدونة اللغوية لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها" هي واحدة من أشمل وأكبر مدونات متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، الهدف من إنشائها توفير مدونة لغوية لمواد لغوية من إنتاج متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، ومن مميزات هذه المدونة أنها لا تقتصر على المواد المكتوبة بل تتضمن أيضا مواداً منطوقة، وهي تقدم للباحثين تيسيرات متعددة في حصر وتجميع هذه المادة اللغوية، وهي بذلك تعد مصدراً جيداً يمكن توظيف محتواه في إنجاز البحوث التي تركز على تحليل الأخطاء في إنتاج المتعلمين.

وتحليل الأخطاء مصطلح يستخدمه علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغة، وقد ظهر في البداية كاتجاه مضاد للنظرة المبنية على التقابل اللغوي أو (التحليل التقابلي)؛ حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه من الخطأ الاعتماد على نتائج التحليل التقابلي في تحديد الأخطاء والمشكلات اللغوية التي تواجه دارسي اللغة الأجنبية؛ وذلك لأن التحليل التقابلي تنبئي بطبعه، ومبني على افتراض خاطئ يتعلق بنظرية التداخل اللغوي (Linguistic Intervention) ونقل الخبرة (Transfer of Experience) من لغة إلى أخرى، بينما أثبتت الخبرة أنه ليس كل ما يتوقع حدوثه نظريا يقع بالفعل، كما أن هناك مشكلات لغوية تواجه المتعلمين لم تكن في الحسبان، ولم يتوقع حدوثها عن طريق التحليل التقابلي(محمود علي الخولي، ١٩٨٦).

وفي حال كانت عملية التحليل تقتصر فقط على تحليل مواد لغوية من إنتاج المتعلمين، ولا تتوافر لها إمكانية التطرق إلى العوامل الأخرى المؤثرة في تعلم اللغة الأجنبية مثل: خلفية المتعلمين وطبيعة لغتهم الأم، وأسلوب تعلم اللغة الأجنبية، وطرائق التدريس...وغيرها، وإذا كان من أبرز أهداف أي تحليل للمواد اللغوية أن يميز في المادة موضع التحليل بين ما هو صحيح وما هو خاطئ، ثم يكشف عن حقيقة التركيب الصحيح، فإن الباحث يرى أن الاستناد فقط إلى قواعد اللغة التقليدية في كشف هذه الأخطاء وحصر نسب تكرارها هو عمل أساسي في عملية التحليل، وأنه بالإضافة إلى ذلك هناك حاجة لأن تستند عملية التحليل إلى نظرية لغوية واضحة، ومثل هذا الاستناد ضروري للبحوث التي تتصدى لتحليل الأخطاء لأنه يعطيها القدر المطلوب من اتساق أسلوب البحث ووضوح الهدف ودقة المصطلحات، كما يعطي فرصة أكبر لتوظيف النتائج في مجالات متعددة تخدم تعليم اللغة، فعملية تحليل الأخطاء لابد أن تشمل التمييز بين الجمل والتراكيب والمفردات والأصوات الصحيحة وغير الصحيحة، ثم تكشف عن حقيقة الوحدات الصحيحة، وكيف تحولت هذه الوحدات أو مقدار التحول الحادث فيها عند الخطأ في استعمالها.

ومن هنا تظهر الحاجة إلى تحليل الأخطاء في ضوء النظرية التحويلية بوصفها منهجية متميزة تتخطى حدود المنهجية التقليدية التي تقف عند حدود رصد الأخطاء ونسب ورودها، لتصل إلى تحديد التحولات التي نشأ عنها الخطأ، ومقدار التحول الحادث في الجوانب اللغوية المختلفة عند الخطأ في استعمالها.

٢-مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في جانبين؛ الجانب الأول هو أنه على الرغم من مرور ثلاثين عاماً على البحث المبني على المدونات اللغوية ومدونات المتعلمين في مجال تعليم اللغات، إلا أن البحوث المنجزة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والمبنية على الإفادة من هذه المدونات-وبخاصة بحوث تحليل أخطاء الكلام - قليلة جداً على حد علم الباحث، فعلى الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة في مجال تحليل أخطاء متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، لم تتعرض تلك الجهود للإفادة مما تقدمه مدونات متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها من تيسيرات ومميزات توسع من أثر النتائج.

والجانب الآخر هو أن تطوير مدونات متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها بما يدعم تيسير سبل الإفادة منها في تطوير تعليم اللغة العربية يتطلب تحليل المادة اللغوية التي تتضمنها- وبخاصة المادة الصوتية -وفق منهجية تتناسب نتائجها مع رؤية القائمين على حوسبة وتطوير تلك المدونات؛ من حيث تجريد نتائج التحليل بطريقة تشبه المعادلات الرياضية، وبحيث تساعدهم هذه المعادلات شبه الرياضية في تطوير أدوات حاسوبية تساعد في إضافة معالجات جديدة لمحتوى كل مدونة.

وتتصدى الدراسة الحالية للتغلب على جانبي المشكلة من خلال: تحقيق الربط بين تحليل أخطاء المتعلمين ومحتوى المدونة اللغوية لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وأيضا توظف الدراسة منهجية تقوم على النظرية التحويلية في تحليل هذه الأخطاء، بما يتيح تجريد نتائج التحليل وتقديمها في صورة قوانين تحويلية تناسب تطوير مدونات متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها.

٣-أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. **ما أنواع أخطاء الكلام التي تتضمنها المدونة اللغوية لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها؟**
٢. **ما القوانين التحويلية التي تفسر أخطاء الكلام المتضمنة في المدونة اللغوية لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها ؟**
٣. **ما مدى كفاية القوانين التحويلية المستنبطة في المعالجة الكلية لأخطاء الكلام المتضمنة في المدونة اللغوية لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها؟**

٤-أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

١. أخطاء الكلام المتضمنة في المدونة اللغوية لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها.
٢. استنباط وصياغة القوانين التحويلية ونوع التحويلات التي تقف وراء أخطاء الكلام التي يقع فيها متعلمو اللغة العربية من الناطقين.
٣. تحديد مدى كفاية القوانين التحويلية المستنبطة في المعالجة الكلية لأخطاء الكلام المتضمنة في المدونة اللغوية لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها.

٥-حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

١. تحيل الأخطاء اللغوية على المستوى الصوتي ومستوى الكلمة ومستوى التركيب .
٢. تحليل الملفات الصوتية فقط المتضمنة في المدونة اللغوية لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، والتي تم جمعها فيعام٢٠١٢م، وقام بتسجيلها طلاب من غير الناطقين باللغة العربية.
٣. تحليل الأخطاء في ضوء القوانين التحويلية فقط دون التعرض لباقي العوامل الأخرى التي قد تقف وراء حدوث الأخطاء اللغوية.

٦-عينة الدراسة:

بلغ عدد الملفات الصوتية التي تمت معالجتها (٥٢) ملفاً، وبلغ الزمن الإجمالي للمادة المسجلة على هذه الملفات (٣:٣٠) ثلاث ساعات ونصف الساعة. وبلغ عدد الطلاب المسجلين للملفات (٢٦) طالباً وطالبة من الناطقين بغير العربية، وجميعهم قد أنهى بنجاح برنامج الإعداد اللغوي المكون من عامين دراسيين في معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعات: الملك سعود، وأم القرى، والأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وأصبح من المقبولين للدراسة باللغة العربية في المستوى الجامعي.

٧-منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لأنه المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات التي تقوم بتحديد الخطأ اللغوي، ثم توصيفه وتصويبه ثم تحديد وصياغة القوانين التحويلية التي نشأ عنها الخطأ.

٨-مصطلحات الدراسة:

١: تحليل الأخطاء

تتبنى الدراسة الحالية تعريف (كوردر) لتحليل الأخطاء الذي يرى أنه: منهج يتناول دراسة الأخطاء الصادرة عن المتعلمين في تعلم المهارات اللغوية، على ثلاث مراحل: مرحلة التعرف على الخطأ ووصفه، ثم تفسيره وتجريده (كوردر، د.ت، ٣٤٥).

٢ – أخطاء الكلام

تعرف الدراسة الحالية أخطاء الكلام إجرائيا بأنها: تلك الأخطاء المتعلقة باستعمال متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها اللغة اللفظية استعمالاً سليماً مناسباً للسياق، وأخطاء الكلام ـــ بخلاف أخطاء التحدث ـــ تشمل اللغة اللفظية فقط دون اللغة المصاحبة.

٣-المدونة اللغوية لمتعلمي اللغة من الناطقين بغيرها

المدونة اللغوية لمتعلمي اللغة العربية هي منصة إلكترونية تتكون من مجموعة من المواد المكتوبة والمنطوقة من إنتاج متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية، وقدتم تجميعها لأغراض بحثية وتعليمية محددة، وهي محفوظة بطريقة رقمية على شبكة الإنترنت، ويمكن الوصول إليها من خلال الرابط التالي:http://www.arabiclearnercorpus.com.

٤ – النظرية التحويلية

هي نظرية لغوية حديثة نسبياً نشأت في الخمسينات من القرن الماضي؛ تقوم على إعطاء كل جملة في اللغة تركيبا باطنياً وتركيباً ظاهرياً وتربط بين التركيبين بنظام خاص يوضح الفرق بينهما .

٥ – القانون التحويلي

تعرف الدراسة الحالية القانون التحويلي بأنه: وصف للعلاقة بين التركيب الباطني والتركيب الظاهري لجملة أو تركيب لغوي ما، ويتم التعبير عن هذا الوصف برموز ومعادلات تشبه المعادلات الرياضية.

٦ – التركيب الباطني

تعرف الدراسة الحالية التركيب الباطني بأنه: التركيب الوصفي الذي يعطي المعنى الأساسي للجملة، وهذا التركيب هو تركيب مجرد وفرضي يتوقف عليه معنى الجملة وتركيبها.

٧- التركيب الظاهري

تعرف الدراسة الحالية التركيب الظاهري بأنه: التركيب الذي يصف الجملة الحقيقية التي تم إنتاجها كلاماً أو كتابة وقد يتطابق أو يختلف كثيراً أو قليلاً عن التركيب الباطني، وعلى قدر الاختلاف في التركيب يكون الاختلاف في المعنى.

٩- الإطار النظري والدراسات السابقة

١- المدونات الإلكترونية ومدونات المتعلمين

تتعد تعريفات المدونة الإلكترونية بتعدد أنواعها ومحتواها، وهي في أبسط تعريفاتها وكما يذكر (فراج، ٢٠٠٦، ص ١٠): منصة عنكبوتية تشمل تدوينات وملفات مرئية، وهي أحد تطبيقات الجيل الثاني من الإنترنت، ويعرفها (سليم، ٢٠٠٧) بأنها صحيفة إلكترونية يحررها مدون واحد أو أكثر على شبكة الإنترنت، وتتألف من منشورات منوعة أو محددة باختصاص معين، وتحتوى على ملفات لمحتوى معين .

والحقيقة أن هناك تصنيفات كثيرة لأنواع المدونات الإلكترونية، ومن هذه الأنواع كما تذكر (المدهوني، ٢٠١٠، ص٤٣) مدونات المتعلمين والتي يتم من خلالها تجميع إنتاج المتعلمين، والذي قد يتم وضعه ضمن مدونات كتابية أو مدونات صوتية، أو مدونات فيديو.

وتبعا لتعدد أنواع المدونات تتعدد استخداماتها، وتتركز استخدامات المدونات الإلكترونية في العملية التعليمية في أنها: تعد مصدرا تعليميا؛ حيث إنها تقلل من صعوبة التعامل مع النسخ التقليدية المكتوبة أو المسجلة، نظرا لإمكانية تحميل إنتاج المتعلمين، وإتاحته (Ray,2006,p.176)، ومن أشهر استخدامات المدونات الإلكترونية أيضا كما تذكر المدهوني: استخدامها في إجراء البحوث التربوية؛ فقد أصبحت المدونات أدوات يستفيد منها الباحثون عبر دول العالم، ويؤكد العديد منهم أن استخدامهم للمدونات ساعدهم كثيرا في إنجاز بحوثهم (المدهوني، ٢٠١٠، ص ٥٨).

وعلى الرغم من التقدم المستمر في مجال المدونات الإلكترونية؛ حيث مرّ أكثر من خمسة عقود على ظهور أول مدونة إلكترونية باللغة الإنجليزية، ومرّ ثلاثون عاماً على ظهور البحث المبني على محتوى المدونات، إلا أن الدراسات الموجهة لخدمة اللغة العربية –في هذا المجال– مازالت محدودة" (محمود إسماعيل، ٢٠١٥)، ومن الدراسات الأجنبية التي تناولت المدونات الإلكترونية ودورها في تعليم الطلاب، دراسة "كبولوتوكيويشي" التي أكدت – بعد مراجعة عدة دراسات أجريت في مجال المدونات الإلكترونية– أن التسهيلات الحديثة التي تقدمها المدونات، يمكن أن توفر فرصاً أفضل لإجراء البحوث التطبيقية، وكذلك توفر فرصاً أفضل لرفع كفاءة عملية التدريس من خلال زيادة فرص التفاعل، وزيادة مستوى تحصيل المتعلمين، (Akbulut and Kiyici, 2007,P8)، كما كشفت دراسة "هورقن وميري"عن فعالية استخدام المدونة

الإلكترونية في إكساب طلاب جامعة ليمريك بإيرلندا (University of Limerick) مهارات اللغة الأجنبية، وتنمية مهارات التعبير الكتابي لديهم، وذلك من خلال نشر الإنتاج اللغوي للمتعلمين وهو عبارة عن موضوعات عن تعلم اللغات يتكون كل موضوع من (١٠٠) كلمة على أن يقوم كل متعلم بنشر موضوع كل أسبوع، ولمدة (١٢) أسبوعاً، مع تقديم مقال نهائي يعكس الخبرة المكتسبة من استخدام المدونة وكيفية الإفادة منها في المستقبل (Hourigan, and Murray,2010).

ومؤخرا قام الباحثون في إحدى الجامعات البريطانية بإنشاء"المدونة اللغوية لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها" التي تعد نموذجاً لمدونات المتعلمين، وكان الهدف من إنشائها توفير مدونة لمواد لغوية من إنتاج متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، ومن مميزات هذه المدونة أنها تتألف من مجموعة كبيرة من المواد المكتوبة والمنطوقة التي تعبر عن الإنتاج اللغوي لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها (إبريك أتويل وعبد الله الفيفي، ٢٠١٥).

ومما يعزز توظيف المدونات الإلكترونية في عمليات البحث والتدريس، أنها توفر بيئة تعاونية للمعلمين والطلاب على حد سواء، كما تمثل مصدراً فعالاً في توظيف إنتاج المتعلمين، وتساعد على إدارة المحتوى الرقمي، وتخلق الدافعية للمشاركة، وتنمي التفكير الناقد لدى الطلاب، وتعد وسيلة للتعاون والمشاركة بين مجموعة من الطلاب حول نشاط معين، وتسهل عملية الإرشاد والتوجيه بين المعلم وطلابه(Deng and Yuen, 2011 ،P442)، من هنا تأتي ضرورة الاهتمام بتطبيقات المدونات الإلكترونية لما لها من آثار إيجابية في ميادين البحث والتعليم، وتأتي أيضا أهمية ربط منهجية إجراء البحوث بالمدونات الإلكترونية ومتطلبات تطويرها.

٢- تحليل الأخطاء اللغوية للمتعلمين

يرى طعيمة والناقة أن الخطأ اللغوي هو: أي صيغة لغوية تصدر من الطالب بشكل لا يوافق عليه المعلم، وذلك لمخالفتها قواعد اللغة (طعيمة، والناقة، ٢٠٠٦، ص ٢٢٨)، ويعرف أحد الباحثين تحليل الأخطاء بأنه الإجراء الذي يستخدمه الباحثون ومدرسي اللغة العربية عادة وهو يشتمل على جمع العينة وبيان تلك الأخطاء وتصنيفها اعتمادا على أسبابه وتقويم الأخطاء (تارغان، ١٩٩٥، ص ١٤٢).

وقد ظهر منهج تحليل الأخطاء ليعارض أسلوب التحليل التقابلي الذي يفسر سبب حدوث الأخطاء بعوامل: التداخل والأخذ من اللغة الأم إلى اللغة المتعلمة (جاسم، د.ت، ص ص٣٥٣-٣٥٤) ؛فأسباب الأخطاء لا تعود جميعها إلى التداخل مع اللغة الأم فحسب، بل هناك أسباباً أخرى تتعلق باللغة المتعلمة، ومن هذه الأسباب أسباب تطورية مثل: أساليب التعلم، والعادات العقلية، والنمو اللغوي، وطبيعة اللغة المتعلمة، والسهولة والتيسير، والافتراضات الخاطئة، والتحجر اللغوي ...و غيرها (البدراوي، ١٤٢٩هـ، ص ٢١).

وقد ظهرت نظرية تحليل الأخطاء في أوائل السبعينات من القرن الماضي ومن الأخطاء التي ركزت عليها هذه النظرية هي الأخطاء التي تخرق أي قاعدة من قواعد اللغة من غير أن يدرك متعلم اللغة الأجنبية بسبب عدم إتقانه لهذه القاعدة، وقد حددت الدراسات اللغوية التطبيقية ثلاث مراحل لتحليل الأخطاء كالتالي: (أبو الرب، ٢٠٠٧. ص ص 278 – 265)

أ- تحديد وحصر الأخطاء الثابتة في إنتاج متعلمي اللغة خلال مدة محددة أو موضوعات محددة.

ب- تصنيف هذه الأخطاء تحت أبواب اللغة المختلفة.

ج- تفسير تلك الأخطاء، وتحديد كيفية حدوثها.

ومن الدراسات السابقة التي اتبعت هذا المنهج دراسة (العالم، ٢٠١٥) والتي هدفت إلى تحليل أخطاء الطلبة المبتدئين بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في تعلمهم التلاوة، وتصنيف الأخطاء الصادرة عن الطلبة المبتدئين في تعلم التلاوة بجامعة القرآن الكريم,وتفسير أسباب أخطاء الطلبة في تعلمهم التلاوة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:أن منهج تحليل الأخطاء أحد السبل المساعدة في اكتشاف مواطن الصعوبات القرائية الصوتية لدى متعلمي القرآن، كما اتضح أن الطلبة المبتدئين بجامعة القرآن الكريم يخطئون في الأداء السليم لبعض المخارج والصفات أثناء تعلمهم التلاوة.

وحاولت دراسة (أبو الرب، ٢٠٠٧) تحليل الأخطاء الكتابية على مستوى الإملاء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جامعة آل البيت؛ حيث اختيرت عينة عشوائية من متعلمي المستوى الرابع فيها وأخرى من المتعلمين الذين اجتازوا اختبار الكفاية اللغوية والتحقوا بالأقسام الأكاديمية في الجامعة نفسها واعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة الخطأ في ضوء علم اللغة التطبيقي، وأفادت من الاتجاه التكاملي في تحليل الأخطاء اللغوية من خلال ثلاث مراحل لتحليل الخطأ هي: تعرف الخطأ، ووصفه، وتفسيره، وتوصلت الدراسة إلى أن أخطاء المتعلمين الذين اجتازوا اختبار الكفاية اللغوية كانت في أغلبها أخطاء أداء في حين كانت أخطاء متعلمي المستوى الرابع أخطاء كفاية إضافة إلى أخطاء الأداء.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (العالم، ٢٠١٥) في أن الدراسة الحالية تتعرض للأخطاء المتعلقة بالجوانب الصوتية ضمن مستويات تحليل الأخطاء الثلاثة، كما اتفقت الدراسة الحالية أيضاً مع دراسة (أبو الرب، ٢٠٠٧) في تحليل الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، وبصفة عامة فإنها تتميز عن غيرها في التركيز على ربط منهجية تحليل الأخطاء بمحتوى المدونة الإلكترونية لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وكذلك تحليل الأخطاء في ضوء قوانين النظرية التحويلية، وبما يخدم هدف الدراسة الحالية في تطوير تعليم اللغة العربية، ويساعد المتخصصين على تطوير المعالجة الآلية للمواد اللغوية المتضمنة في المدونات الإلكترونية للمتعلمين.

٣- المعالجة اللغوية الآلية والنظرية التحويلية:

تكمن قوة أي لغة في قدرتها على تلبية متطلبات العصر الذي تعيش فيه، واستيعاب مستجداته، ومن التحديات التي ظهرت بعد الاستخدام الواسع للمدونات الإلكترونية بصفة عامة- والمدونات اللغوية بصفة خاصة -تحدي المعالجة الآلية للمحتوى ويمكن القول إن دراسة الإنتاج اللغوي للمتعلمين من وجهة نظر المعالجة الآلية تتطلب وصف هذا الإنتاج اللغوي وفق مستويات تحليلية متنوعة، وبحيث يتلاءم هذا الوصف مع البرامج الحاسوبية ويمر بمرحلتين هما: مرحلة تحديد الأنظمة التركيبة التي تمثل هذا الإنتاج، ومرحلة تدقيق هذه الأنظمة التركيبية وتقويمها في ضوء القواعد القياسية للغة. وهاتان المرحلتان قد تناسبهما النظرية التحويلية التي تمتلك من الأسس النظرية ما يساعد الباحث على تنفيذهما وتفسير الإنتاج اللغوي للمتعلمين في ضوء قوانينها.

وقد نشأت النظرية التحويلية في الخمسينيات من القرن الماضي، ويعد "هاريس" أول من اتجه إلى المنهج التحويلي نظراً لعدم قناعته بكفاءة التحليل البنيوي، وهو من عرض لمفاهيم الجمل النواة والجمل المحولة، وفرق بين هذين النوعين في أن الجمل المحولة يتم اشتقاقها من الجمل النواة بواسطة قواعد تحويلية محدودة، وذلك بإضافة عنصر تحويل معين يفيد معنى معينا، كالتوكيد أو النفي أو الاستفهام، ولذلك قيل: إن "هاريس" هو الأب الحقيقي لعلم اللغة التحويلي (رمضان عبد التواب، ١٩٨٢، ص ٨٨).

ثم جاء "تشومسكي" تلميذ "هاريس" فطور مفهوم التحويلية، وأضاف مفهوما آخر هو التوليدية، ودعا إلى دراسة الجملة من جانبين أو مستويين هما: المستوى التحتي أو البنية العميقة، والمستوى الظاهري أو البنية السطحية (تشومسكي، ١٩٩٣، ص ١٧)، بدلا من التركيز على الشكل الخارجي للغة، الذي يقوم على فكرة التصنيف والتوزيع التي كانت تتبناها المدرسة البنيوية . من هنا انصب اهتمام التحويليين على المعنى، لما لذلك من دور في شرح الملابسات التي تكتنف تركيب بعض الجمل (تشومسكي ١٩٩٣، ص ص ٢١-٢٢).

وجرى جدل طويل في كتب اللغة حول تعريف القواعد التحويلية وحول أية قواعد يمكن وصفها بأنها تحويلية، وأية قواعد ليست تحويلية، واتفق الباحث مع الخولي في تبني وجهة النظر القائلة: إن أية قواعد تعطى لكل جملة في اللغة تركيبا باطنيا وتركيبا ظاهريا وتربط بين التركيبين بنظام خاص يمكن أن تكون قواعد تحويلية ولو لم تصف نفسها بهذا الوصف (الخولي، ١٩٩٩، صص ٧-٨)

ويذكر عبده الراجحي عدة قواعد تحويلية من بينها: قواعد الاختصار؛ وهي قواعد تميل إلى الاقتصاد في اللغة، وتجنب التكرار في التراكيب أو العناصر المتطابقة، وهناك قواعد الإحلال؛ مثل إحلال الضمير محل الاسم، وهناك قاعدة الحذف؛ كأن يحذف

الفاعل وتصبح الجملة مبنية للمجهول، وهناك قاعدة الزيادة؛ وهي قاعدة شائعة في معظم اللغات، حيث تشكل عناصر الزيادة فيها عناصر تحويل، تحولها إلى معنى آخر؛ مثل إضافة "لمـّا" أو "قد" للفعل المضارع، ويدخل في إطار هذه القاعدة: الحروف الناسخة، والأفعال الناقصة، وبعض أفعال الشروع والمقاربة والرجاء، إلى جانب أدوات النفي والاستفهام والشرط والتوكيد .... كل ذلك يعد عناصر تحويل بالزيادة تنقل الجملة الأصل (التوليدية) إلى جملة تحويلية تحقق غرضا في المعنى (عبده الراجحي، ١٩٧٩، ص١٤٠)

وبصفة عامة يصنف الخولي أنماط القواعد التحويلية إلى أربعة أنماط من القوانين(الخولي، ١٩٩٩، ص ص ٨-٩):

١. قوانين التركيب الأساس أو قوانين التركيب الباطني وهي قوانين تجريدية ذات صبغة شمولية .
٢. قوانين مفرداتية: وهي القوانين التي يتم بواسطتها وصف مفردات اللغة من حيث معناها ومبناها.
٣. قوانين مورفيمية صوتية وهي القوانين التي تضع الكلمات التي في التركيب الظاهري بصيغتها النهائية من ناحية صوتية
٤. قوانين تحويلية: وهي القوانين التي يتم بموجبها تحويل التراكيب الباطنية إلى تراكيب ظاهرية.

وقد أجريت العديد من الدراسات التطبيقية حول التحويلية في اللغة العربية من تلك الدراسات دراسة (عبد اللطيف، ١٩٩٠) وهدفت إلى معالجة "الأنماط التحويلية في النحو العربي"، متتبعة سلك التحويلات المختلفة التي تعرض للعربية تركيبًا وإفرادًا. ومن الدراسات التطبيقية أيضا دراسة(الخولي، ١٩٩٩) التي حاول فيها تقديم وصف للغة العربية بطريقة جديدة من حيث قواعد هذه اللغة في ضوء النظرية التحويلية حيث قام بجمع عينة ممثلة للغة من وجهة نظر الباحث، وقام بوضع التركيب الباطني لكل جملة في العينة، وبناء القوانين التحويلية اللازمة لتحويل التراكيب الباطنية إلى تراكيب ظاهرية.

في حين اتجهت دراسة (مازن الوعر، ١٩٨٧) وجهة تركيبية خالصة محاولةً تحديد أنماط التراكيب الأساسية في العربية في جمع فريد بين معطيات النحو القديم ومعطيات النماذج التوليدية.

وبصفة عامة فقد سارت محاولات الباحثين على النهج نفسه، من خلال تقديم المقترحات التحويلية وتطبيقها على التراث النحوي، في حين لم يعثر الباحث على دراسة واحدة تتعلق بتوظيف النظرية التحويلية في تحليل الإنتاج اللغوي للمتعلمين، وتفسير الأخطاء الواردة في هذا الإنتاج.

١٠- بناء أدوات الدراسة وضبطها:

١ - بطاقة ملاحظة أخطاء الكلام لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها

هدفت البطاقة إلى رصد أخطاء الكلام لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وقد اعتمد الباحث على في إعداد بطاقة الملاحظة على مراجعة عدد من الدراسات السابقة في مجال الأخطاء اللغوية وأخطاء الكلام، وتمت صياغة عناصر البطاقة مروراً بالخطوات الآتية:

- تحديد أهم فئات الأخطاء التي يهدف البحث إلى رصدها لدى الدارسين. وقد تم ذلك من خلال تحديد الخطأ الفونولوجي وأخطاء الكلمة وأخطاء التركيب.

- وضع خانات لكتابة نص الكلام الذي ورد فيه الخطأ اللغوي مع وصف هذا الخطأ.

- تم تصميم بطاقة الملاحظة وفق نظام الملاحظة الحرة، وفى هذا النوع يوجه الاهتمام إلى الأخطاء اللغوية، وبحيث تحدد أنواع هذه الأخطاء، وتبدأ عملية رصدها من خلال تحديد نوع الخطأ وتسجيل الأخطاء التي تندرج تحت هذه النوع بالصيغة التي ترد بها في إحدى خانات بطاقة الملاحظة.

إجراءات الملاحظة:

تم وضع علامة (✓) أسفل النوع الذي يندرج تحته الخطأ اللغوي، مع كتابة نص الكلام الذي تضمن هذا الخطأ في كل مرة، على أنيتم استخدام بطاقة واحدة لملاحظة كل ملف صوتي من بدايته وحتى نهايته، وهكذا يتم تجميع الأخطاء التي يتضمنها كل ملف مع مراعاة اختيار نوع الخطأ وكتابة نص الكلام الذي تضمن هذا الخطأ، وفي حال اشتمال الكلام أكثر من نوع من أنواع الخطأ، يتم تكرار كتابة نص الكلام تحت كل نوع من الأنواع التي ورد فيها الخطأ.

الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة:

تم تصميم الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة بشكل صفحة أفقية، وتم تخصيص الجزء العلوي من الصفحة لتسجيل البيانات الأولية المتاحة عن المتعلم الذي قام بتسجيل الملف الصوتي، وتم إعطاء كل ملف صوتي رقم محدد (من ١ إلى ٥٢)، ثم تكونت البطاقة من ستة أعمدة تم تخصيص العمود الأول لرصد الأخطاء الصوتية وكتابة نص الكلام الذي ورد فيه الخطأ، والثاني لوصف الأخطاء الصوتية، وتخصيص العمود الثالث لرصد أخطاء الكلمات وكتابة نص الكلام الذي ورد فيه الخطأ، والرابع لوصف أخطاء الكلمة، ثم الخامس لرصد أخطاء التراكيب وكتابة نص الكلام الذي ورد فيه الخطأ، والسادس لوصف أخطاء التراكيب، وفي ذيل البطاقة تم تخصيص خانة لحصر مجموع الأخطاء في كل نوع، والمجموع الكلي للأخطاء التي تم تسجيلها في البطاقة.

ضبط بطاقة الملاحظة:

بعد أن تم التوصل إلى الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة كان لابد من التأكد من سلامتها، وقد تم استطلاع رأى مجموعة من المحكمين المتخصصين(*) بهدف التأكد من سلامتها العلمية وسلامة أسلوب بنائها، وقد طلب من المحكمين: إبداء الرأي حول مدى مناسبة بنود البطاقة للهدف منها، كما طلب من المحكمين إبداء الملاحظات حول سلامة الصياغة اللغوية ودقة التعبير، وكذلك إبداء المقترحات حول تصميم البطاقة، وقد حرص الباحث على مقابلة بعض السادة المحكمين، والرد على استفساراتهم حول البطاقة، وأسفرت هذه الخطوة عن بعض الآراء والمقترحات التي أخذ الباحث منها ما يناسب الغرض من البطاقة.

وبعد إجراء بعض التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون – والتي اتفقت مع هدف الدراسة – قام الباحث بالاشتراك مع أحد الزملاء(*) باستخدام بطاقة الملاحظة في ملاحظة عشرة ملفات صوتية لخمسة متعلمين من الملفات الصوتية المتضمنة على المدونة اللغوية لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، بواقع ملفين لكل متعلم، وتم رصد الأخطاء التي تضمنها كل ملف من الملفات الصوتية من قبل الباحث والزميل.

وقد تم حساب ثبات البطاقة الحالية بطريقة اتفاق الملاحظين في ملاحظة العينة الاستطلاعية، وتم تفريغ وحساب الأخطاء التي سجلها كل من الملاحظين، وللتعرف على مدى ثبات بطاقة الملاحظة، تم حساب معامل الارتباط (ر) بين نتائج الملاحظين، وقد بلغ (٠,٨١) وهذا يدل على ارتفاع مستوى الثبات وصلاحية البطاقة للاستخدام.

٢- استمارة تقدير التركيب الظاهري والتركيب الباطني لأخطاء الكلام لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها.

الهدف من الاستمارة:

هدفت الاستمارة إلى تقدير التركيب الباطني والتركيب الظاهري لأخطاء الكلام لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وقد اعتمد الباحث في إعداد هذه الاستمارة على نظام الترميز المسبق (Priori Coding) حيث تم تحديد فئات التحليل (التركيب الظاهري لأخطاء الكلام لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها والتركيب الباطني الصحيح الذي يقابل هذا التركيب الظاهري)، وذلك في ضوء مراجعة نتائج التي أسفرت عنها بطاقة ملاحظة أخطاء الكلام، والدراسات السابقة التي رجعت إليها الدراسة الحالية في النظرية التحويلية.

(*) ملحق (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات البحث.

(*) د.نايل محمد سليمان ، أستاذ مشارك بكلية التربية والآداب.

وتوصلت الدراسة من خلال نتائج بطاقة الملاحظة إلى تحديد أنماط التركيب الظاهري للأخطاء اللغوية المتنوعة، بعد ذلك تم وضع الأنماط المرتبة في قائمة تمهيداً لتصميم استمارة التحليل .

وصف استمارة التحليل"

احتوت الاستمارة على (٣٧) نمطاً من أنماط التركيب الظاهري للأخطاء، وتم تقسيم الاستمارة إلى ستة أعمدة رأسية بيانها مرتبة من جهة اليمين كالتالي: العمود الأول؛ خصص للتسلسل، العمود الثاني؛ خصص لنوع الخطأ اللغوي، العمود الثالث خصص لكتابة أمثلة على نوع الخطأ كما وردت في الملفات الصوتية، العمود الرابع؛ خصص لكتابة التركيب الظاهري لأخطاء الكلام، العمود الخامس؛ خصص لكتابة التركيب الباطني الصحيح، العمود السادس؛ خصص لكتابة رقم القانون التحويلي لتمييزه عن غيره.

تحديد وحدات وفئات التحليل:

يمثل كل نوع من أنواع أخطاء الكلام بالشكل الذي تم وصفه وتسجيل أمثلة عليه في العمودين الثاني والثالث من الاستمارة وحدة من وحدات التحليل، وبذلك يكون إجمالي وحدات التحليل اثنتين وعشرين وحدة، أما فئات التحليل فهي التركيب الظاهري لكل خطأ كما تم وصفه في العمود الرابع.

١١-تطبيق أدوات الدراسة واستخلاص وتفسير النتائج:

١-الإجابة عن التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة والذي نصه: ما أنواع أخطاء الكلام التي تتضمنها المدونة اللغوية لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتطبيق بطاقة ملاحظة أخطاء الكلام لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها على الملفات الصوتية عينة الدراسة، حيث تم تلخيص نسخة واحدة من البطاقة لكل ملف صوتي، ثم قام الباحث بتفريغ البطاقات وتجميع أنواع الأخطاء وحصرها، وقد جاءت النتائج كالتالي:

١-أخطاء على المستوى الصوتي

جدول (١) يبين أنواع وتكرار ونسبة أخطاء متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على المستوى الصوتي

م	نوع الخطأ	أمثلة على الخطأ	إجمالي تكرار نوع الخطأ	النسبة
١	إبدال صوت حرف بصوت حرف آخر	نطق الحاء هاء كما في كلمة " يهج " أي يحج وكلمة" تهتاج" أي تحتاج نطق العين همزة كما في كلمة "يأبد "أي يعبد وكلمة"الإلم"أي العلم نطق القاف كافاً كما في كلمة" الكسة" أي القصة وكلمة "ينطكون " أي ينطقون.	١١٨	%٩١,٥
٢	زيادة صوت حرف ليس من أصوات الكلمة	زيادة تاء وسط الكلمة كما في كلمة "اقتعلت " أي اقلعت وكما في كلمة أتعلم لأهلي يقصد أعلم أهلي	٦	%٤,٦
٣	إهمال نطق أصوات بعض الحروف	إهمال نطق الحرف الأخير كما في كلمة " كتُ "أي كتب إهمال المد بالألف كما في كلمة " الخرين "أي الآخرين إهمال نطق التضعيف فيما يستحق التضعيف كما في كلمة " مجننا " أي مجَاناً	٤	%٣,١
٤	القلب المكاني	تقديم الهمزة في كلمة "أرينا" وأصلها رأينا	١	%٠,٨
المجموع			١٢٩	%١٠٠

يتضمن جدول (١) أنواع وتكرار ونسبة أخطاء متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على المستوى الصوتي، وقد تم رصد أربع فئات رئيسة لأنواع الأخطاء الصوتية هي استبدال صوت حرف بصوت حرف أخر، وزيادة صوت حرف ليس من أصوات الكلمة، وإهمال نطق أصوات بعض الحروف، والقلب المكاني، وبلغ إجمالي تكرار

الأخطاء الصوتية لجميع الفئات (١١٢) خطأ، وتكاد تكون فئة استبدال صوت حرف بأخر هي فئة الخطأ الأعم، حيث بلغت نسبة تكرار الأخطاء المنتمية لتلك الفئة (٩١,٥%)، وقد اتفقت النتائج الحالية مع دراسة كل من (نعيم، ٢٠١١) و(العالم، ٢٠١٥) من حيث أنواع الأخطاء الصوتية ولكنها اختلفت معهما في نسب التكرار، وقد يرجع ذلك لاختلاف طبيعة العينة، وقد لاحظ الباحث من خلال رصد الأخطاء الصوتية تقدم المستوى اللغوي للمتعلمين فجميعهم سبق له أن درس اللغة العربية في بلده قبل الحصول على القبول للدراسة بالمملكة العربية السعودية، ويمكن تفسير الخطأ الأعم في هذه الفئة وهو استبدال صوت حرف بأخر نتيجة تداخل لغة الأم التي قد لا تتضمن بعض مخارج الحروف العربية، مثل صوت العين والحاء والضاد.

٢-الأخطاء على مستوى الكلمة

جدول (٢) يبين أنواع وتكرار ونسبة أخطاء متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على مستوى الكلمة

م	نوع الخطأ	مثال على الخطأ	إجمالي تكرار نوع الخطأ	النسبة
١	استخدام حرف جر غير مناسب	-انتهيت إلى أداء العمرة . -أتحدث من أهدافي. -أواصل دراسة إلى كلية[1](*)	٤١	%٣٣,٤
٢	استخدام كلمة لا يتناسب معناها مع السياق ولا تعبر عن المعنى المقصود	-لكن ما كنت أدخل إلى أسفل هذه اللغة(*) -أحكي لكم هذه القصة المريحة(*). -قال الطبيب لاشك فيه(*)	٤٥	%٣٦,٦
٣	استعمال كلمات عامية أو كلمات أجنبية	-شواسمه -مرهجميله(*) -ضيعت في المطار	١١	%٩
٤	خطأ في صياغة	-هذا تمني (يقصد هذه أمنية)	١٦	%١٣

[1]تم وضع خط أسفل الكلمة التي تدل على الخطأ ، كما أن وجود العلامة (*) يعني أن المثال به خطأ أو أخطاء لغوية أخرى.

م	نوع الخطأ	مثال على الخطأ	إجمالي تكرار نوع الخطأ	النسبة
	المشتقات	-للاستعداد للتجويل(يقصد للتجول). -أنا وجدت إيمان وأطمــئن(*) يقــصد وطمأنينة.		
٥	خطأ في صــياغة الجمع	أزور أقربائي (يقصد أقربائي) تختلف من جمياّت أخــرى(*) (يقــصد جامعات) أحنو على الظغارين(*) (يقصد الصغار)	٣	%٢,٤
٦	اهمال تنوين مــا يستحق التوين	كنت فرحان كثير كان رحله مستمتع(*)	٤	%٣,٢
٧	زيادة مبنى الفعل	اقتعلت الطائرة (يقصد أقلعت) اتعلم للناس اللغة العربيــة(*) (يقــصد أعلم) اتخدم لأهلي وبلدي(*) (يقصد أخدم)	٣	%٢,٤
	المجموع		١٢٣	%١٠٠

يتضمن جدول (٢) أنواع وتكرار ونسبة أخطاء متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على مستوى الكلمة وقد تم رصد سبع فئات رئيسة لأنواع أخطاء الكلمة هــي: استخدام حرف جر غير مناسب، استخدام كلمة لا يتناسب معناها مع السياق ولا تعبــر عن المعنى المقصود، استعمال كلمات عامية أو كلمات أجنبيــة، خطــأ فــي صــياغة المشتقات، خطأ في صياغة الجمع، إهمال تنوين ما يستحق التوين، زيادة مبنى الفعل، وبلغ إجمالي تكرار أخطاء الكلمة لجميع الفئات (١٢٣) خطأ، وقــد جــاءت الأخطــاء المتعلقة بفئة استخدام كلمة لا يتناسب معناها مع السياق ولا تعبر عن المعنى المقصود هي فئة الخطأ الأكثر شيوعاً، حيث بلغت نسبة تكرار الأخطاء المنتميــة لتلــك الفئــة (٣٦,٦%%)، تلتها فئة استخدام حرف جــر غيــر مناســب بنــسبة تكــرار أخطــاء (٣٣,٤%)، وفي المركز الثالث فئة خطأ في صياغة المشتقات بنــسبة (١٣%)، ثــم جاءت باقي الفئات بنسب تكرار متقاربة ومنخفضة نسبياً، مقارنة بالفئات الثلاث الأولى، وتتفق هذه النتائج من حيث أنواع أخطاء الكلمة مع دراسة (أبو مغنم، ونعجة، ٢٠١٢)، ودراسة (هنداوي، ٢٠١٥)، ويفسر الباحث حصول فئة استخدام كلمة لا يتناسب معناها

مع السياق كأثر فئات أخطاء الكلمة شيوعا، نظرا لما يحوله الدارسون من توظيف لكلمات ومفردات تراثية تعرضوا لها خلال دراستهم للمواد الشرعية، وهو ما يوقعهم في أخطاء تنتمي لهذه الفئة.

٣- أخطاء التراكيب:

جدول (٣) يبين أنواع وتكرار ونسبة أخطاء متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على مستوى التراكيب

م	نوع الخطأ	مثال على الخطأ	إجمالي تكرار نوع الخطأ	النسبة
١	تعريف المضاف إلى المعرفة	-أتينا الواجبات الحج(*) -وصلت إلى الدولة المملكة العربية السعودية(*) -أدرس في التخصص الرياضيات	٥	%١١,٦
٢	تنكير المضاف إليه	-كسم ثكافه إسلاميه (يقصد قسم الثقافة الإسلامية) -منهج لغه عربي(*) -أدرس مجال طب(*)	٧	%١٦,٤
٣	إضافة حرف جر قبل المفعول	-أحصّل على الشريعة -أتخدم لأهلي(*) -كنت أزور لأخواني(*)	٥	%١١,٦
٤	إضافة اللام قبل كل	-ثم لكل واحد منا قد شكر الله سبحانه وتعالى(*) -لكل واحد منا قد رجعوا رجوعًا سعيدًا(*) -ولكل واحد منا تعجب من مخلوقات الله سبحانه وتعالى(*)	٤	%٩,٣

م	نوع الخطأ	مثال على الخطأ	إجمالي تكرار نوع الخطأ	النسبة
٥	التعويض باسم الإشارة بدلاً من الضمير	-منَّ الله علي برحمه قد حرم من هذا كثير -هذا الطائر ترى ما كنت رأيت هذا قط(*) -أريد أن أتخصص في كليه شريعة لأن زملائي شجعني لهذه الشريعة (*)	٣	%٧
٦	إضافة ضمير إلى المضاف إلى معرفة	-رحلتها العمرة(*) -بناءها كلماتها -يجعله في ميزانها حسناتها	٣	%٧
٧	تكرار الاسم في الجملة الواحدة وعدم التعويض بالضمير	-لا يتركوننا في مساجدهم يصلون في مساجدهم(*) -كنت أتمنى اللغة الأربيه في البلد الذي ينطك ويتكلم باللغة الأربيه(*) -أدرس اللغة العربية مع أستاذه يتكلم اللغة العربية(*)	٤	%٩,٣
٨	عدم توافق الفعل مع الفاعل من حيث التذكير والتأنيث	-تأطل السيارة(*) -لم يتطور لغتنا العربية بطريقه جيداً(*) -حتى جاءت الوقت للسفر(*)	٨	%١٨,٦
١٠	عدم توافق نوع الضمير الملحق ب "نفس" مع الفاعل	-أنا بنفسه أرغب في طلب الإلم الشرعي(*)	١	%٢,٣

م	نوع الخطأ	مثال على الخطأ	إجمالي تكرار نوع الخطأ	النسبة
١١	تعريف الاسم المجرور في الحال شبه الجملة	-بحثنا ونظرنا في الأرض بالتركيز	١	%٢,٣
١٢	وضع ضمير قبل الفعل قياسا على وضع ضمير قبل الابتداء بنكرة.	-هو رجع إلى وعد أبيه -أنا جئت إلى مملكة عربية السعودية(*)	٢	%٤,٦
المجموع			٤٣	%١٠٠

يتضمن جدول (٣) يبين أنواع وتكرار ونسبة أخطاء متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على مستوى التركيب وقد تم رصد اثنتا عشرة فئة رئيسة لأنواع أخطاء التركيب هي: تعريف المضاف إلى المعرفة، تنكير المضاف إليه، إضافة اللام قبل كل، وإضافة حرف جر قبل المفعول، والتعويض باسم الإشارة بدلاً من الضمير، وإضافة ضمير إلى المضاف إلى معرفة، وتكرار الاسم في الجملة الواحدة وعدم التعويض بالضمير، وعدم توافق الفعل مع الفاعل من حيث التذكير والتأنيث، وعدم توافق نوع الضمير الملحق ب "نفس" مع الفاعل، تعريف الاسم المجرور في الحال شبه الجملة، ووضع ضمير قبل الفعل قياساً على وضع ضمير قبل الابتداء بنكرة.، وبلغ إجمالي تكرار أخطاء التركيب لجميع الفئات (٤٣) خطأ، وجاءت الأخطاء المتعلقة بفئة عدم توافق الفعل مع الفاعل من حيث التذكير والتأنيث هي فئة الخطأ الأكثر شيوعاً، حيث بلغت نسبة تكرار الأخطاء المنتمية لتلك الفئة (١٨,٦%)، تلتها فئة تنكير المضاف إليه بنسبة تكرار أخطاء (١٦,٤%)، وفي المركز الثالث تساوت فئتا تعريف المضاف إلى المعرفة، وإضافة حرف جر قبل المفعول بنسبة (١١,٦%) لكل منهما، ثم جاءت باقي الفئات بنسب تكرار متقاربة ومنخفضة نسبياً، مقارنة بالفئات الثلاث الأولى، وتشترك الدراسة الحالية في بعض أنواع أخطاء التراكيب مع دراسة (الناصر، ٢٠١١) لكنها تختلف معها في العينة التي أجريت عليها عملية التحليل حيث أجريت دراسة الناصر على أخطاء الكتابة، كما تشترك في بعض أنواع الأخطاء مع دراسة (أبو الهيجاء، ٢٠٠٦) وتختلف معها أيضا في عينة الدراسة، ونسب تكرار الأخطاء.

وبالنتائج السابقة تكون الدراسة قد أجابت عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

٢-الإجابة عن السؤال الثاني من تساؤلات الدراسة والذي نصه: ما تفسير أخطاء الكلام التي تتضمنها المدونة اللغوية لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في ضوء القوانين التحويلية للغة العربية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث استمارة تحليل المحتوى في تحليل أنواع الأخطاء، وللتعبيرعن القوانين التحويلية قام الباحث بتحديد الرموز التي تعبر عن القوانين التحويلية المستنبطة وذلك وفق الفرضية التي أنشأها شارلز فلمور Charles (Fillmore,1964) لشرح العلاقات التحويلية بين تراكيب اللغة الإنجليزية، واستخدمها كل من (Lees,1964) و(الخولي، ١٩٩٩)، وفيما يلي الجدول الآتي يبين الرموز التحويلية المستخدمة في البحث الحالي.

جدول(٤) يبين الرموز التحويلية المستخدمة في البحث الحالي

الرمز التحويلي	المعنى
⇐	السهم المزدوج ذي المربع يعني أن ما على يمين السهم يتحول إلى ما على يسار السهم
/ /	الشرطتان المائلتان وبينهما فراغ تعنيان أن بينهما صوت لحرف ما قبل السهم يتحول إلى صوت آخر بعد السهم، وفي حال تم وضع الحرف يكون الحديث هنا عن هذا صوت بعينه.
+	تعني وجود وحدة لغوية إلى جوار أخرى في حال جاءت بين وحدات لغوية، وفي حال جاءت أمام صفة تعريفية لكلمة فإنها تعني وجود هذه الصفة، وعلى العكس علامة (-).
⁂	تعني أن هناك وحدة لغوية محذوفة
(*)	تعني أن الجملة التي سبقت هذه العلامة بها أكثر من خطا لغوي
الكتابة بخط مائل	تعني أن الكلام به أخطاء لغوية
وضع خط تحت كلمة أو جملة	تعني أن الخطأ في هذه الكلمة أو الجملة هو المقصود في المثال الحالي .
س، ص	رموز لتغطية أية عناصر من المحتمل وجودها وليس لها دور في المعادلة التحويلية.
مساعد	كلمة مأخوذة من اللغة الإنجليزية وتعني في القواعد التحويلية في اللغة العربية: الكلمة التي تساعد فعلا آخر في الصياغة أو تؤثر على معنى الفعل.

الرمز التحويلي	المعنى
محور	اصطلاح يدل على الكلمة التي هي محور التركيز في الجملة.
رابط	أداة ربط
فاعل	تشير إلى الفاعل النحوي
أداة	تشير إلى الأداة التي يتم بها حدوث الفعل(مثل كتب بالقلم) القلم هنا أداة.
عبارة اسمية	هي العبارة التي تتكون من اسم وتوابعه
فعلية	تشير إلى الجملة الفعلية بمعناها النحوي
اسمية	تشير إلى الجملة الاسمية بمعناها النحوي
مكان	تعني ظرف مكان

وبعد اختيار وتحديد الرمز التحويلية شرع الباحث في صياغة التراكيب الظاهرية المعبرة عن الخطأ في كلام المتعلمين ثم صياغة التراكيب الباطنية المعبرة عن الصواب الذي ينبغي أن يكون والتعويض عن كل تركيب بالرموز التحويلية المناسبة، ومن ثم استنتاج القانون التحويلي، ويمكن توضيح ذلك كما في الجدول التالي:

تفسير الأخطاء الصوتية

جدول (٥) يبين أنواع أخطاء متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على المستوى الصوتي والقوانين التحويلية المعبرة عن هذه الأخطاء

م	نوع الخطأ	مثال على الخطأ	القانون التحويلي للأمثلة	القانون التحويلي العام	رقم القانون
١	إبدال صوت حرف بصوت حرف آخر	نطق الحاء هاء كما في كلمة " يهج " أي يحج وكلمة" تهتاج" أي تحتاج نطق العين همزة كما في كلمة "يأبد "أي يعبد وكلمة"الإلم"أي العلم نطق القاف كافاً كما في كلمة" الكسة" أي القصة وكلمة "ينطكون " أي	/ ح/ ⇐ / هـ/ / ع / ⇐ / أ / / ق / ⇐ / ك/	/ / ⇐ / /	القانون الأول

م	نوع الخطأ	مثال على الخطأ	القانون التحويلي للأمثلة	القانون التحويلي العام	رقم القانون
		ينطقون.			
٢	زيادة صوت حرف ليس من أصوات الكلمة	زيادة تاء وسط الكلمة كما في كلمة "اقتعلت " أي اقلعت	//+/ و/ +// ⇐ // + ⁂ +// /ف/+/ / +// ⇐⁂+//+//	//+/ / +// ⇐ // + + ⁂// /ف/+/ / +// ⇐⁂+//+//	القانون الثاني القانون الثالث
		وكما في كلمة أتعلم لأهلي يقصد أعلم أهلي	//+/ أ / +// ⇐ // + ⁂ +//	//+/ أ / +// ⇐ // + + ⁂//	القانون الرابع
٣	إهمال نطق أصوات بعض الحروف	إهمال نطق الحرف الأخير كما في كلمة " كتُ "أي كتب إهمال المد بالألف كما في كلمة " الخرين "أي الآخرين	⁂⇐ / /	⁂⇐ / /	القانون الخامس
٤	القلب المكاني	تقديم الهمزة في كلمة "أرينا" وأصلها رأينا	/ أ / + / ر / ⇐ / ر/ + / أ /	/ / + / / ⇐ / / + / /	القانون السادس

٢ -تفسير أخطاء الكلمة

جدول (٦) يبين أنواع أخطاء متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على مستوى الكلمة والقوانين التحويلية المعبرة عن هذه الأخطاء

م	نوع الخطأ	مثال على الخطأ	معنى ودلالة الكلمات في التركيب الظاهري	معنى ودلالة الكلمات في التركيب الباطني	رقم القانون
١	استخدام كلمة لا يتناسب معناها مع السياق ولا تعبر عن المعنى المقصود	-لكن ما كنت أدخل إلى أسفل هذه اللغة(*) -أحكي لكم هذه القصة المريحة(*). -قال الطبيب لاشك فيه(*)	أسفل تفيد +الانحطاط +والانخفاض النزول الجزء المنخفض من الشيء المريحة هادئ هانئ (+)(-) القبائح لاشك فيه	عمق تفيد أقصى الشيء دواخل الشيء ما بعد عن الأطراف الجميلة الحسنة تدل على ثبوت الجمال (-)القبائح لا بأس عليه	القانون السابع
٣	استعمال كلمات عامية أو كلمات أجنبية	-شو اسمه -مره جميلة(*) -ضيعت في المطار	شو مره ضيعت	ما جدا تهت	القانون الثامن
٣	خطأ في صياغة المشتقات	-هذا تمني (يقصد هذه أمنية) -للاستعداد للتجويل(يقصد للتجول). كان رحله مستمتع(*)	تمني (مصدر) التجويل خطأ في صياغة المصدر اسم الفاعل من الفعل استمتع	أمنية الخلط بين المصدر والاسم التجول اسم الفاعل من الفعل أمتع	القانون التاسع

م	نوع الخطأ	مثال على الخطأ	معنى ودلالة الكلمات في التركيب الظاهري	معنى ودلالة الكلمات في التركيب الباطني	رقم القانون
٤	خطأ في صياغة الجمع	أحنو على الظغارين(*) (يقصد الصغار)	الظغارين	الصغار	القانون العاشر
٥	إهمال تنوين ما يستحق التوين	كنت فرحان كثير	فرحان كثيرا	إهمال التنوين	القانون الحادي عشر
	إضافة لكل قبل الجملة الاسمية	-ثم لكل واحد منا قد شكر الله سبحانه وتعالى(*) -لكل واحد منا قد رجعوا رجوعًا سعيدًا(*) -ولكل واحد منا تعجب من مخلوقات الله سبحانه وتعالى(*)	المعنى نفسه	المعنى نفسه	القانون الثاني عشر
	زيادة تاء بعد فاء الفعل	اقتعلت الطائرة (يقصد أقلعت) اتعلم للناس اللغة العربية(*) (يقصد أعلم) اتخدم لأهلي وبلدي(*) (يقصد أخدم)	المعنى نفسه	المعنى نفسه	القانون الثالث عشر

٣-تفسير أخطاء التركيب

جدول (٧) يبين أنواع أخطاء متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على مستوى التركيب والقوانين التحويلية المعبرة عن هذه الأخطاء

م	نوع الخطأ	الأمثلة عليه	التركيب الظاهري	التركيب الباطني	رقم القانون
١	تعريف المضاف إلى المعرفة	أتينا الواجبات الحج(*) -وصلت إلى الدولة المملكة العربية السعودية(*) -أدرس في الجامعة الإمام	فعلية +ال+اسم+معرفة فعلية + حرف جر +ال+اسم+معرفة فعلية + حرف جر +ال+اسم+معرفة	فعلية + ⁂+اسم+معرفة فعلية + حرف جر +⁂ +اسم+معرفة فعلية + حرف جر +ال+اسم+معرفة	القانون الرابع عشر القانون الخامس عشر القانون السادس عشر
٢	تنكير المضاف إلى نكرة	كسم ثكافه إسلاميه(يقصد قسم الثقافة الإسلامية) -منهج لغة عربي(*) -أدرس مجال طب(*)	نكرة+نكرة+ نكرة نكرة+نكرة+ نكرة فعلية + نكرة + نكرة	نكرة + معرفة + معرفة نكرة+معرفة+ معرفة فعلية + نكرة + معرفة	القانون السابع عشر القانون الثامن عشر القانون التاسع عشر
٣	إضافة حرف جر قبل مفعول الفعل المتعدي	أحصل على الشريعة -أتخدم لأهلي(*) -كنت أزور لأخواني(*)	فعل، س + جار + مفعول، ص فعل، س + جار + مفعول، ص	فعل، س+ ⁂ + مفعول، ص فعل، س+ ⁂ + مفعول، ص	القانون العشرون القانون الحادي

م	نوع الخطأ	الأمثلة عليه	التركيب الظاهري	التركيب الباطني	رقم القانون
			مساعد، س١ + فعل، س٢ + جـــار + مفعول، ص	مساعد+ فعل، س+ ⁂ + مفعول، ص	والعشرون القانون الثاني والعشرون
٤	تقـديم الفاعـل شـبه الجملـة على الفعل .	-ثم لكل واحـد منا قد شكر الله سـبحانه وتعالى(*) -لكل واحد منا قـد رجعـوا رجوعًـا سعيدًا(*)	س١، فاعـــل، س٢ +فعل+مفعـول، ص فاعل، س +فعـل + ص -ولكـل واحـد منـا تعجب من مخلوقـات الله سـبحانه وتعالى(*) س١، فاعـــل، س٢ +فعل+مفعـول، ص	ثم شكر كل واحد منا الله سبحانه وتعالى س١، فعل+فاعـل، س٢ +مفعول، ص رجع كل واحد منـا سعيداً فعل +فاعـل، س + ص وتعجب كل واحد منا من مخلوقـات الله سبحانه وتعالى س١، فعل+فاعـل، س٢ +مفعول، ص	القانون الثالث والعشرون القانون الرابع والعشرون القـانون الخـامس والعشرون
٥	التعويض باسم الإشـارة بـدلاً من الضمير.	-منَّ الله علـي برحمه قد حرم من هذا كثير -هـذا الطـائر ترى ما كنـت رأيـت هـذا قط(*) -أدرس اللغـة العربيـة مـع أستاذ ه يـتكلم بهذا (*)	فعليـه + محـور + فعلية + حرف جر + اسم إشارة يعود على المحور + ص محـور + مـساند + فعليه + اسم إشـارة يعود علـى المحـور +ص	من الله علي برحمة قد حرم منها كثير فعليه + محـور + فعلية + حرف جـر ضمير يعود علـى المحور + ص هذه الطائرة ما كنت رأيتها قط	القـانون الـسادس والعشرون

م	نوع الخطأ	الأمثلة عليه	التركيب الظاهري	التركيب الباطني	رقم القانون
			فعلية + محور +رابط+ اسمية + س، اسم إشارة يعود على المحور	محور + مساند + فعليه +ضمير يعود على المحور + ص أدرس اللغة العربية مع أستاذة تتكلم بها فعلية + محور +رابط+ اسمية + س، اسم إشارة يعود على المحور	القانون السابع والعشرون القانون الثامن والعشرون
٦	إضافة ضمير إلى المضاف إلى معرفة.	-رحلتها العمرة(*) -بناءها كلماتها -يجعله في ميزانها حسناتها	نكرة + ضمير متصل+ معرف بال نكرة+ ضمير متصل + معرف بالإضافة فعلية، س+ نكرة+ ضمير متصل + معرف بالإضافة	رحلة العمرة نكرة + +معرف بال بناء كلماتها نكرة + معرف بالإضافة نكرة+ + معرف بالإضافة يجعله في ميزان حسناتها فعلية، س + نكرة+ + معرف بالإضافة.	القانون التاسع والعشرون القانون الثلاثون

م	نوع الخطأ	الأمثلة عليه	التركيب الظاهري	التركيب الباطني	رقم القانون
٧	عدم توافق الفعل مع الفاعل من حيث التذكير أو التأنيث، والإفراد أو التثنية أو الجمع .	-تأطل السيارة(*) -لم يتطور لغتنا العربية بطريقه جيداً(*) -حتى جاءت الوقت للسفر(*) أنا وأبي ذهب إلى الحشائش	فعلية +اسم فعلية +اسم + ص س، فعلية +اسم +ص فاعل + فعلية + ص	تعطلت السيارة (فعلية َ) م + اسم لم تتطور لغتنا العربية بشكل جيد (فعلية َ) م + اسم + ص حتى جاء الوقت للسفر س، (فعلية َ) م+ اسم + ص أنا وأبي ذهبنا إلى الحشائش فاعل +(فعلية َ) م+ ص	القانون الحادي والثلاثون القانون الثاني والثلاثون
٨	عدم توافق نوع الضمير الملحق ب "نفس" مع ما يسبقها	-أنا بنفسه أرغب في طلب العلم الشرعي	اسم + نفس + ضمير متصل+ فعلية +ص	-أنا بنفسي أرغب في طلب العلم الشرعي اسم + (نفس + ضمير متصل َ)م+ فعلية +ص	القانون الثالث والثلاثون
٩	تعريف الاسم المجرور في الحال شبه الجملة	-بحثنا ونظرنا في الأرض بالتركيز	فعليه، س + {حرف جر، اسم معرف}	بحثنا ونظرنا في الأرض بتركيز فعليه، س + فعليه، س + {حرف جر، اسم نكرة}	القانون الرابع والثلاثون
١٠	استخدام المصدر المؤول في الجملة الفعلية المسبوقة	هو أراد أن يرجع عند شيخه(*)	ضمير منفصل+ فعلية + أن + فعل + ص	هو أراد الرجوع عند شيخه(*) ضمير منفصل+ فعلية +مصدر	القانون الخامس والثلاثون

م	نوع الخطأ	الأمثلة عليه	التركيب الظاهري	التركيب الباطني	رقم القانون
	بجملة فعلية، ويدل الفاعلان على شخص واحد			معرف + ص	
١١	وضع ضمير قبل الفعل قياسا على وضع ضمير قبل الابتداء بنكرة.	هو رجع إلى وعد أبيه هو أراد أن يرجع عند شيخه(*) أنا جئت إلى مملكه عربيه السعودية(*)	ضمير منفصل+ فعلية + ص ضمير منفصل+ فعلية + أن + فعل + ص ضمير منفصل+ فعلية + ص	رجع إلى وعد أبيه ⁂ + فعلية + ص أراد الرجوع إلى شيخه ⁂ + فعلية + مصدر معرف + ص أنا جئت إلى مملكه عربيه السعودية(*) ⁂ + فعلية + ص	القانون السادس والثلاثون
١٢	عطف الفعل على الاسم أنا وجدت إيمان وأطمئن(*)		اسم + حرف عطف + فعل	اسم + حرف عطف + اسم	القانون السابع والثلاثون

ويلاحظ من خلال الجداول (٥ و٦ و٧) أن إجمالي عدد القوانين التحويلية التي تم استنتاجها في الدارسة الحالية قد بلغ (٣٧) قانونا، وقد جاء توزيعها كالتالي: (٦) قوانين تعبر عن الأخطاء على المستوى الصوتي، و(٧) قوانين تعبر عن الأخطاء على مستوى الكلمة، (٢٣) قانونا تعبر عن الأخطاء على مستوى التراكيب، وقد لاحظ الباحث أن هناك اختلافا بين عدد القوانين التحويلية التي تم استنتاجها وعدد أنواع الأخطاء التي تم رصدها عند الإجابة عن السؤال الأول خاصة عند التحليل على مستوى التراكيب، ويرجع ذلك إلى أن نوع الخطأ على المستوى الصوتي وعلى مستوى الكلمة قد أمكن التعبير عنه بقانون تحويلي واحد لكل نوع، حتى وإن تعددت الأمثلة التي تدل على هذا النوع من الأخطاء، في وجد الباحث صعوبة في تعميم هذه القاعدة عند تحليل الأخطاء على مستوى التراكيب ، واضطر إلى أن يعدد القوانين التحويلية التي تعبر عن نوع الخطأ الواحد على مستوى التراكيب – تبعا لتعدد الأمثلة الدالة على حدوث هذا الخطأ، وذلك لأن القانون التحويلي على مستوى التراكيب تمت صياغته بحيث يتم تمثيل

جميع عناصر التركيب داخل القانون، ولأن عناصر كل تركيب قد تختلف باختلاف الأمثلة.

وتتفق منهجية استنتاج القوانين التحويلية التي اتبعها الباحث في الجداول السابقة مع بعض الدراسات السابقة مثل لدراسة (حماسة عبد اللطيف، ١٩٩٠) ودراسة(الخولي، ١٩٩٩ ودراسة (مازن الوعر، ١٩٨٧)، لكن لا توجد – على حد علم الباحث دراسات سابقة تناولت القوانين التحويلية التي تنشأ عنها الأخطاء اللغوية. وبتقديم النتائج السابقة تتم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة.

٣-الإجابة عن التساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة والذي نصه: ما مدى كفاية القوانين التحويلية في المعالجة الكلية لأخطاء الكلام التي تتضمنها المدونة اللغوية لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها؟

للتأكد من كفاية القوانين التحويلية التي توصلت إليها الدراسة في المعالجة اللغوية الكلية لأخطاء الكلام المتضمنة في المدونة اللغوية لمتعلمي اللغة العربية؛ تم جمع العبارات اللغوية التي بها أكثر من خطأ والتي لم تتم معالجتها كليا أثناء استنباط القوانين التحويلية وقد بلغ عددها (٢٢) عبارة، ثم حاولت الدراسة الحالية معالجتها من خلال قائمة القوانين التحويلية لأخطاء الكلام.

وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٧) يبين العبارات اللغوية التي بها أكثر من خطأ وأرقام القوانين التحويلية اللازمة لعلاج هذه الأخطاء

م	الجملة	أنواع الأخطاء المتضمنة بها	أرقام القوانين التحويلية اللازمة لعلاج الأخطاء	العدد الإجمالي للقوانين المستخدمة لتصويب الأخطاء
١	-أواصل دراسة إلى كليه	تحويل صوت حرف التاء المربوطة إلى الهاء تنكير ما يستحق التعريف استخدام حرف جر غير مناسب	١، ١٧، ١٨	٣
٢	لكن ما كنت أدخل إلى أسفل هذه اللغة	تحويل صوت حرف التاء المربوطة إلى الهاء	١، ٧	٢

م	الجملة	أنواع الأخطاء المتضمنة بها	أرقام القوانين التحويلية اللازمة لعلاج الأخطاء	العدد الإجمالي للقوانين المستخدمة لتصويب الأخطاء
		تنكير ما يستحق التعريف استخدام كلمة غير مناسبة		
٣	أحكي لكم هذه القصة المريحة	تحويل صوت حرف التاء المربوطة إلى الهاء استخدام كلمة غير مناسبة	١، ٧	
٤	-مره جميله	تحويل صوت حرف التاء المربوطة إلى الهاء استخدام كلمة عامية غير مناسبة	١، ٧	٢
٥	أنا وجدت إيمان وأطمئن	خطأ في صياغة المشتقات عطف الفعل على الاسم	٩، ٣٧	٢
٦	تختلف من جميآت أخرى	قلب صوت العين همزة استخدام حرف جر غير مناسب خطأ في صياغة الجمع	١، ٧، ١٠	٣
٧	أحنو على الظغارين	قلب صوت الصاد ظاءً خطأ في صيغة الجمع	١، ١٠	٢
٨	كان رحله مستمتع	عدم توافق الفعل مع الفاعل قلب صوت التاء المربوطة هاءً خطأ في صياغة المشتقات	٣١، ١، ٩	٣
٩	اتعلم للناس اللغة العربية	• زيادة تاء بعد فاء الفعل • إضافة حرف جر قبل مفعول الفعل المتعدي • تحويل صوت التاء	١٣، ٢٠، ١	٣

م	الجملة	أنواع الأخطاء المتضمنة بها	أرقام القوانين التحويلية اللازمة لعلاج الأخطاء	العدد الإجمالي للقوانين المستخدمة لتصويب الأخطاء
		المربوطة إلى هاء		
١٠	اتخدم لأهلي وبلدي	• زيادة تاء بعد فاء الفعل • إضافة حرف جر قبل مفعول الفعل المتعدي	١٣، ٢٠	٢
١١	أتينا الواجبات الحج	استخدام كلمة غير دقيقة في أداء المعنى تعريف المضاف إلى المعرفة	٧، ١٤	٢
١٢	منهج لغة عربي	تنكير المضاف إلى نكرة تحويل صوت التاء المربوطة إلى هاء	١٨، ١	٢
١٣	ثم لكل واحد منا قد شكر الله سبحانه وتعالى	إضافة "لكل" قبل الجملة الاسمية تقديم الفاعل شبه الجملة على الفعل	١٢، ٢٣	٢
١٤	لكل واحد منا قد رجعوا رجوعًا سعيدًا	إضافة "لكل" قبل الجملة الاسمية تقديم الفاعل شبه الجملة على الفعل	١٢، ٢٣	٢
١٥	ولكل واحد منا تعجب من مخلوقات الله سبحانه وتعالى	إضافة "لكل" قبل الجملة الاسمية تقديم الفاعل شبه الجملة على الفعل	١٢، ٢٣	٢
١٦	هذا الطائر ترى ما كنت رأيت هذا قط.	استخدام كلمة غير مناسبة التعويض باسم الإشارة بدلاً من الضمير	٧، ٢٦	٢

م	الجملة	أنواع الأخطاء المتضمنة بها	أرقام القوانين التحويلية اللازمة لعلاج الأخطاء	العدد الإجمالي للقوانين المستخدمة لتصويب الأخطاء
١٧	أريد أن أتخصص في كليه شريعة لأن زملائي شجعني لهذه الشريعة	قلب التاء المربوطة هاء عدم توافق الفعل مع الفاعل استخدام كلمة غير مناسبة	١، ٣١، ٧	٣
١٨	رحلتها العمرة	إضافة ضمير إلى المضاف إلى معرفة قلب التاء المربوطة هاء	٢٣، ١	٢
١٩	كنت أتمنى اللغة الأربيه في البلد الذي ينطك ويتكلم باللغة الأربيه	قلب صوت العين إلى همزة قلب صوت القاف كافا قلب صوت التاء المربوطة هاءً	١	١
٢٠	أدرس اللغه العربيه مع أستاذه يتكلم اللغه العربيه	تحويل التاء المربوطة هاء عدم توافق الفعل مع الفاعل	١، ٣٠	٢
٢١	تأطل السياره	تحويل التاء المربوطة هاء عدم توافق الفعل مع الفاعل	١، ٣٠	٢
٢٢	-أنا جئت إلى مملكه عربيه السعوديه	تحويل التاء المربوطة هاء تنكير المضاف إلى نكرة	١، ١٧	٢

ويمكن من خلال الجدول السابق ملاحظة أن القوانين التحويلية التي استنتجتها الدراسة الحالية كانت كافية بنسبة (١٠٠%) في المعالجة الكلية للعبارات التي بها أكثر من خطأ لغويو التي تضمنتها عينة الدراسة الحالية- على المستويات الثلاثة التي شملتها حدود الدراسة، لكن سوف تختلف نسبة الكفاية – بطبيعة الحال – إذا تم تطبيق هذه القوانين على عبارات من إنتاج متعلمين آخرين من خارج عينة

الدراسة الحالية، وفي هذه الحالة سوف تكون هناك فرصة لإضافة المزيد من القوانين التحويلية التي تعبر عن أخطاء متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرهـــا، والباحـــث يدرك أن النتائج الحالية هي مجرد بداية تحتاج لاستمرار العمل لاستكمال قوائم القوانين التحويلية لأخطاء المتعلمين على مستوى المعالجات اللغوية المختلفة.

١٢-التوصيات والمقترحات:

١-التوصيات:

١ -بناء قوائم تحويلية لأخطاء الكلام في اللغة العربية؛ يمكن التعامل معهـــا حاســـوبياً وبحيث يسهل توظيفها في تطوير عمليات تعليم اللغة العربية باستخدام المستحدثات التكنولوجية، مثل مشروع تعليم اللغة العربية بـــالكمبيوتر (ABC) Arabic By Computer .

٢-تطوير جداول وصف أخطاء الكلام لدى متعلمي اللغة العربية من أهلها ومن الناطقين بغيرها، بما يدعم تطوير برامج التدريب على التخاطب الآلي، وأيضا تطوير مـــدقق لغوي لأخطاء الكلام باللغة العربية، وذلك على غرار برامج مماثلة ومشهورة في مجـــال تعلـــيم العديد من اللغات وعلى رأسها اللغة الإنجليزية.

١٢:١:٣-الإفادة من قوائم القوانين التحويلية للغة العربية المستنبطة مـــن المـــدونات اللغوية وبخاصة مدونات متعلمي اللغة العربية من أهلها ومن الناطقين بغيرها في إعداد برامج تعليم اللغة العربية.

٢ -المقترحات

١-إجراء دراسة لتحليل أخطاء الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في ضوء النظرية التحويلية.

٢-إجراء دراسة لقياس فاعلية القوانين التحويلية للأخطاء اللغوية في المعالجة الأليـــة للإنتاج اللغوي في مدونات متعلمي اللغة العربية .

٣-إجراء دراسة لاستكمال قائمة القوانين التحويلية لأخطاء متعلمي اللغة العربية مـــن الناطقين بغيرها.

٤-إجراء دراسة لمقارنة القوانين التحويلية لأخطاء متعلمي اللغة العربية من أهلها ومن الناطقين بغيرها.

المراجع

المراجع العربية:

١. أبو الرب، محمد (٢٠٠٧). تحليل الأخطاء الكتابية على مستوى الإملاء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها .دراسات – العلوم الإنسانية والاجتماعية – الأردن، مج ٣٤ ، ع ٢، 14 – 1

٢. أبو الهيجاء، ياسين محمد (٢٠٠٦). أنماط من تخطئة المحدثين في استخدام حروف الجر: بحث نصي .مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية (الإمارات)، ع ٣١، - 191

٣. أبو مغنم، ج. ع.، ونعجة، س. ف. أ. (٢٠١٢ .(تحليل الأخطاء الصرفية لدى الناطقين بغير العربية في ضوء علم اللغة التطبيقي) رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان

٤. البدراوى زهران. ١٤٢٩ هـ. علم اللغة التطبيقي في المجال التقابلى (تحليل الأخطاء). الطبعة الأولى. القاهرة: دار الآفاق العربية.

٥. تشومسكي، نعوم (١٩٩٣)، المعرفة اللغويةطبيعتها وأصولها واستخدامها، ترجمة: محمد فتيح دار الفكر العربي الطبعة الأولى1413هـ/١٩٩٣م

٦. جاسم، جاسم علي (٢٠٠١)، في طرق تعليم اللغة العربية للأجانب، الطبعة الثانية، كوالالمبور: إيه. إيس. نوردين. ٢٠٠١م.

٧. الخولي، محمد علي (١٩٩٩) قواعد تحويلية للغة العربية، صويلة، الأردن.

٨. رمضان عبد التواب (١٩٩٧) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة.

٩. صالح، محمود إسماعيل (٢٠١٤): لسانيات المدونات اللغوية – مقدمة للقارئ العربي، بحث منشور على الشبكة العنكبوتية، متاح من خلال الرابط:
http://dr-mahmoud-ismail-saleh.blogspot.com/2014/04/blog-post_5.html

١٠. صيني، محمود إسماعيل والأمين إسحاق محمد(١٩٨٢)التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض: السعودية.

١١. طعيمة، رشدى، والناقة، محمود كامل (٢٠٠٦)، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو، 1427هـ/٢٠٠٦م

١٢.العالم، عثمان محمد حامد (٢٠١٥). منهج تحليل الأخطاء " دراسة تطبيقية على أخطاء التلاوة للطلبة المبتدئين بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ." مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية – كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة البطانة – السودان، مج٣، ع١، 292 - 259

١٣.عبد اللطيف، محمد حماسة(١٩٩٠):من الأنماط التحويلية في النحو العربي. القاهرة: مكتبة الخانجي.

١٤.عبده الراجحي (١٩٧٩م): النحو العربي والدرس الحديث، بيروت: دار النهضة للطباعة والنشر.

١٥.فيفي، عبد الله، وأتويل، إيريك (٢٠١٢) المدونة اللغوية لمتعلمي اللغة العربية: نظامٌ لتصنيف وترميز الأخطاء اللغوية. المؤتمر الدولي الثامن لعلوم وهندسة الحاسب باللغة العربية .(ICCA 2012) مصر، جامعة القاهرة.

١٦.كوردر، س. بييت.، وصبري، جمال (١٩٧٨). مدخل إلى اللغويات التطبيقية: الفصل الثاني وظائف اللغة .اللسان العربي – المغرب، مج ١٦، ع ١، .207 - 197

١٧.المليجي، رفعت محمد حسن، عبد الحكيم، منى زهران، الخولي، عبادة، والمراغي، السيد شحاته (٢٠١٠). المدونات الإلكترونية: إحدى مستحدثات تكنولوجيا التعليم .مجلة كلية التربية بأسيوط –مصر، مج٢٦، ع١، 583 – 574

١٨.منصور، عبد المجيد سيد أحمد(١٩٨٢)علم اللغة النفسي، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٩.منصور، عصام (٢٠٠٩). المدونات الإلكترونية: مصدر جديد للمعلومات .دراسات المعلومات، ع ٥، .116 - 93

٢٠.الناصر، نرجس سعيد (٢٠١١).) تحليل الأخطاء في الكتابة ودور اللغة الأم .دراسات – العلوم الإنسانية والاجتماعية –الأردن، مج ٣٨، ع ٢، 715 - 726.

٢١.نعيم، عباس (٢٠١١) تحليل الأخطاء التي يرتكبها الطلبة الجامعيون في اليمن في نظام الأحرف الصوتية اللغوي .مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية – سوريا، مج ٢٧، ع ٣ ،٤.

٢٢.الوعر، مازن (١٩٨٧) نحو نظرية لسانية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية، دار طلاس، دمشق.

المراجع الأجنبية:

24-Akbulut, y. (2007).Instructional use of weblogs. Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE, 8(3): 6-15.

25-Churchill, D. (2009). Educational applications of web2.0: Using blogs to support teaching and learning. British Journal of Education Technology, 40(1): 179-183.

26- Deng,L. ; A.H.K. Yuen(2011) Towards a framework for educational affordances of blogs, Computers & Education, 56 (2011) 441–451 443.

27-Efimova, L., and Fiedler, S. (2004). Learning webs: Learning in weblog networks. submitted to web-based communities, (24-26 March), Lisbon. From: https://doc.novay.nl/ dsweb/Get/File-35344 /LearningWebs.pdf

28-Fageeh, I. (2011). EFL learners' use of blogging for developing writing skills and enhancing attitudes towards english learning: An exploratory study. Journal of Language and Literature, 2(1): 31-48.

29-Farmer, B., Yue, A., and Brooks, C. (2008).Using blogging for higher order learning in large cohort university teaching: A case study. Australasian, Journal of Educational Technology, 24(2): 123-136.

30-Filimore, Charles J. (1963) "The Case for Case" in Bach, Emmon and Harms, Robert T. (ed.). Universals in Linguistic Theory. London: Holt, Rinehart and Winston, 1963, pp. 1 – 91.

31-Hourigan, T., and Murray, L. (2010).Using blogging for higher order learning in large cohort university teaching: A case study.Australasian Journal of Educational Technology, 26(2): 209-225.

32-Lees, Robert B. "Transformation Grammars and the Fries Framework" in Allen, Harold B. (ed.). Readings in Applied English Linguistics. New York: Appleton – Century – Crofts, 1964, pp. 137 - 146.

33-Manfra, M., and Lee, J. (2012). "You have to know the past to (blog) the present:" Using an educational blog to engage students in U.S. history. Computers in the Schools, 29(1):118-134.

34-Namwar, Y., and Rastgoo, A. (2008). Weblog as a learning tool in higher. Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE, 9(3):

35-Richards, J. ; Rodgers, T. (1999)Approaches and methods in language teaching. Cambridge: CUP, Fifteenth printing 176-185.